

دروس البلاغة (95) مراجعة لأقسام الإيجاز

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نعمل مراجعة سريعة لما اخذنا يوسف رمزان تفضل. لماذا العلماء يقدمون في العنوان الإيجاز ثم الاطلاق ثم المساواة؟ اه لان الإيجاز هو

الاصل - 00:00:00

لماذا هو الاصل لأنه هو المقصود. هو المقصود عند البلاء لأن البليغ لا يكون بليغا الا اذا اتى كلام موجز لكن فيه معان كثيرة. اعطينا مثالا للإيجاز من القرآن اه خذ العفو وامر بالعرف وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. فهي جمعت جميع مكارم الاخلاق - 00:00:21 في ثلاث جمل فما معنى خذ العفو قلنا يعني ما عفا من اخلاق الناس؟ ما عفا من اخلاق الناس فلا تكلف الناس بما ليس من اخلاقهم. ممتاز. اه وامر بالعرف - 00:00:46

يعني وامر بالمعروف بالمعروف. ما هو المعروف اه ما هو معروف عند الناس اه ما تعرفه العقول السليمة والارواح السليمة وموافق للشرع مثل مثل بر الوالدين بر الوالدين صلاة الارحام وتعليم الناس ونحو ذلك. ممتاز. وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين -

00:01:02

ما معنى عرض على الجاهلين يعني عن الذين يؤذونك اه اذا اذك واساء اليك فانت كأن لا تكلمه ولا تجبه واعرض عنه. ممتاز. هذا الإيجاز. واما هو ان تأتي بكلام مطول لكن لفائدة. احسنت هو تأدية المعنى بعبارة زائدة عما يعبر به اواسط الناس او عما -

00:01:34

يحتاجه المعنى لكن لفائدة. نريد مثالا للاطنار آآ ربي اني وهن العظم مني واشتعل ربي اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا. هو اطناب بالنسبة لمن آآ هل هو بالنسبة للمقام او بالنسبة لما يتعارف عليه اوساط الناس - 00:02:01

بما يتعرف عليه اوساط الناس يقولون في شيخة يا شيخ ربي شيخته ربي قد شخته او يا ربي قد شخته فهي فيها اطناب لكن بالنسبة لمقتضى المقام فيها ماذا اه إيجاز. ايجاز. احسنتم. والمساواة مع مثال المساواة - 00:02:23

ان تأتي بالكلام اه كما هو كما هو مثل كما تقول جاء زيد وعمرو احسنتم. طيب قسمي لنا الكلام من حيث الزيادة يعني احيانا تكون الزيادة فاذا احيانا تكون اه لغير فائدة. احيانا الإيجاز يكون لفائدة وحيانا الإيجاز يكون لغير فائدة - 00:02:43

مممكن ان تقسمي لنا هذا الان عندنا نحن نسأل احيانا اللفظ يكون مساويا للمعنى وحيانا غير مساو وغير المساوي يعني اللي هو فيه النقص اما ان يكون وافيا بالمراد وحيانا يكون غير واف بالمراد - 00:03:09

والزائد اما ان يكون وافيا بالمراد واما ان يكون غير واف للمراد اعيد التقسيم واذكري اسماء كل مع التمثيل الزائد ينقسم الى قسمين. اولا كلام اما ان يكون مساويا للمعنى المراد. فهذا ماذا نسميه - 00:03:27

اه نيتمان المراد اذا كان مساويا للمعنى المراد الالفاظ مساوية تماما مع المراد وممتاز الان اذا كان غير مساو ولكنه ناقص له اما ان يكون وافيا بالمراد ماذا نسميه؟ إيجاز. وان كان غير - 00:03:48

بالمراد ماذا نسميه؟ اخلال. اخلالا. مثل يوسف للإيجاز خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. ماذا تمثّلين للاخلال يوجد بيت شعر اه فيه تمثيل للاخلال. تنقيص لكن معنى غير واضح - 00:04:09

ولا يعيش خير في ظله. ما معنى البيت في الظاهر يعني هو لا يظهر معناه في الظاهر هو يقول ان لا هو في الظاهر هو ام انه يعيش الام اه في ظلال حمق يعني انه كان هنا الحمق والجهل. هو الخير من العيش في التعب. التعب لكنه لا ليس هذا الذي يريده -

هو يقول ان العيش ام خير في ظلال اه ام في ظلال الحمق مع الراحة نعم ما عاقل. اه ولكن حذف. ما حذف المخل ممتاز.

الان عندنا الزائد - 00:04:54

اذا اتينا بالفاظ زائدة اما ان تكون لفائدة وهذا نسميه مثل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. وان كانت الزيادة لغير فائدة. الان اما ان تكون متعينة او ان تكون غير متعينة صحيح؟ هم. نعم. هذه الزيادة اما ان تكون متعينة او غير متعينة. ان كانت غير متعينة -

00:05:16

نعم ماذا تسمى تطويل؟ تسمى تطويلا. ما مثالها مم وانسى قولها كذبا امينة. هذا بداية البيت ما ما هو؟ وقدت؟ وقدت وقدت

وقدنت الاديم لراهشيه وقدنت الاديم لراهشيه والفى قولها كذبا ومينا هذه المرأة ما اسمها - 00:05:42

الزباء والرجل الذي قتلتها اسمه جديم الابرش جذيمة الابراش. فاين الزيادة هنا الزيادة في كذب ومينة؟ اما كذبا واما ميلا هنا

الزيادة غير متعينة لاننا يمكن ان نحذف هذه او ان نحذف - 00:06:10

هذه نعم فهذا نسميه تطويلا. ما مثال الحشو واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عميق. هل الزيادة متعينة اه بنام هنا وفي الامس قبله. في كلمة قبله بالضبط العلماء يقولون ان ما في داعي. الامس لا يكون الا قبل اليوم. لكن حقيقة هذا فيه

تكلف - 00:06:29

يعني لانه هو اراد ان يقول ان يعلل لماذا انا لا اعلم؟ ممتاز احسنتم. نرجع الان ليحيى الايجاز قسما ما هما آا ايجاز حذف وايجاز آا

قصر. ممتاز. ايجاز حذف وايجاز قصر. يوسف اعطانا في اجازة قصر - 00:06:56

خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. انت الان اعطنا من نصا اخر وقارنه بمثل من امثال العرب اه ولكم في القصاص حياة

ولكم في القصاص حياة يا اولي الباب. ممتاز ولكم في القصاص حياة. ماذا يقابله من امثال العرب - 00:07:20

القتل امثال القتل. القتل انفى للقتل. العبارة القرآنية ابليج من جهات بينها اولا من عدد الحروف كم عدد حروف الاية اقل من عدد

حروف المسألة. هي عشرة صحيح؟ قلنا عشرة. وفي المثل اربعة عشر حرفا. هذا واحد. ممتاز - 00:07:42

ايضا اه ذكر المقصود بالحياة. احسنت بالقصاص حياة النص المقصود الذي فيه الترغيب هو ذكر الحياة. وهذا مذكور في المثل عن

طريق اللام لا عن طريق التصريح لا سيما يعني والتصريح بالمقصود هذا ادعى للترغيب ممتاز ايضا - 00:08:04

اه تنكير حياة حياة. التنكير ماذا يفيد هنا النوعية والتعظيم او التعظيم. ممتاز. هي حياة لمن حياة عظيمة لمن لأربعة. هي حياة لأربعة

منهم اهل القهر نعم الذي يقتل آا الذي يهيم كل من يهيم بالقتل. قتل - 00:08:29

اذا تذكر اذا تذكر انه سيقتل سيمنع عن قتل هذا واحد. وحياة لمن كان سيقتل. هذا اثنين. وايضا عن حياة لمن اه للامة حياة للامة انه

يعني يحفظ فيها القتل يصير مجتمعه امنا - 00:08:55

المجتمع امنا وحياة لمن ايضا؟ لاهل القاتل. يعني بدل ان يقتل اهل القاتل يقتل خمسون ستون من اهل القاتل تحفظ حياتهم.

احسنتم. اكمل. الان ماذا عندنا ايضا في النص اه في في الاية لا يوجد تكرار ولكن في المثل يوجد احسنت وهناك قتل قتل هنا لا

يوجد تكرار مذموم جيد - 00:09:15

ولفظ الاية عذبة الاية فيها عذوبة وسلاسة بخلاف القتل وانفا القتل في يعني فيه غلظة. نعم وآا ولكم في القصاص الجنسية اه جعل

قال لي الجنس فكل قصاص فيه اه حياة كل قصاص اه فيه حياة بخلاف القتل. لماذا - 00:09:42

لأنه في القط قد يكثر القتل القتل قد يكون ادعى للقتل اذا كان ظلما فليس كل قتل انفال قتل بخلاف كل قصاص هو كل اقتصاص

فيه حياة بالضبط. ايضا لا نستطيع ان نقول نص القرآن مضطرب بخلاف - 00:10:09

النص القرآني مضطرب بخلاف المثل. وايضا قال الجنسية في القصاص ماذا تشمل؟ هل فقط هي القتل اه ايضا للجرح للجرح والقطع

ونحوها فهو اعم من المثل. ايضا استعمل فيه لان القصاص منبع الحياء. احسنت. جعل القصاص منبعا وظرفا للحياة بخلاف المثل

ايضا - 00:10:29

يوجد اه مطابقة بين الحياة. في ضباط بين الحياة والقصاص مثل كيف نقول ليل نهار. جاء وادبر احسنتم وايضا قلنا انفى توهم ان عدم القتل يكون انفى في بعض الاحوال في مفهوم المخالفة. مهم - [00:10:57](#)

فيه ايها بخلاف الاية. احسنتم. طيب نسأل اباونا يوسف اجاب. يوسف رامي عندنا هذا ايجاز القصر اخذناه واخذنا ايضا المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء. هذا ينسب للنبي صلى الله عليه وسلم والاصح انه لطبيب من اطباء العرب - [00:11:16](#)

اسمه الحارث اسمه الحارث طبيب يعني. والناس يرفعون لرسول الله لكنه مثل رائع فعلا. المعدة هي سبب الامراض والحمية هي سبب الشفاء حقيقة. نعم. طيب الان يوسف ايجاز الحذف بماذا يكون - [00:11:36](#)

قام بحدث آآ موضعا يكمله السامع. جيد لو اخذنا انا اعطيك الاسم وانت تعطيني المثال. يعني ايجاز الحذف ايجاز الحذف في الحرف ما مثاله؟ ولم اك بغيا بغية ماذا حدث - [00:11:56](#)

النون. اه لماذا حدث النون؟ مم اه لان ابداء لم اكن ولا في لحظة ولا في كون اه مثلا تك مثقال حبة من خردل ولو صغيرة ممتاز. طب مثال حذف الاسم كلمة يعني - [00:12:13](#)

اه قاصرات الطرفين هذا حذف الموصوف اما قلنا مثل واسأل القرية اذا قلنا اصلها واسأل وصل قريتنا. اهل القرية. يعني ايه ما نجعل القرية مجازا عقليا؟ او ان بدل ان يسند للاهل اسندها للقرية. هذا لا حذف - [00:12:30](#)

او مجاز مرسل اطلق المحل واراد الحال ايضا لا حل. لكن اذا جعلنا اصل الكلام واسأل اهل القرية يكون فيه حذف. احسنت ما مثال حذف الموصوف الموصوف آآ وعنده مقاصرات ضرف عين. ممتاز. ماذا حذف هنا؟ يعني قاصرات صفة لشيء ما هو - [00:12:49](#)

اه مم النساء نساء او حور ممتاز. مثال اخر لحذف موصول عن سيدنا داود عندما كان يصنع الدروع في سورة سبأ نعمل اه اليوم السابقات فما التقدير هنا؟ ان اعلم - [00:13:12](#)

اه ان اعلم سابغات ما التقدير؟ ان اعلم من يعرف دروعا عن سابغات. فهنا حذف الموصوف. اعطينا مثالا لحذف الصفة. وكان وراءه ملك يأخذ كل سفينة غصبا كل سفينة مارا - [00:13:31](#)

اه اي اه كل سفينة اه صالحة. صالحة. كيف عرفنا انه كان يأخذ فقط الصالحة اه لانه اه جعل اه في هذا السفينة ام عيب. بالظبط لان يعني سيدنا الخضر عندما وضع فيها العيب او عمل فيها عيب - [00:13:52](#)

ان اخرقها لماذا؟ ليحفظها من الملك فكان يدل على ان هذا الملك لا يأخذ السفينة التي فيها عيب. ممتاز ممتازة. مثال حذف الشرط فاتبعوني يحبيكم الله. احسنت. تتبعوني يحبيكم الله. ما اصلها - [00:14:09](#)

اذا اتبعتموني احبكم الله. احسنت. ان تتبعوني يحبيكم الله. مثل مثلا اين بيتك ازرك ان كان يقول ان تبين لي بيتك الزركى. احسنت. طب جواب الشرط مثال حذف جواب الشرط - [00:14:30](#)

ولو ترى وترى اذ وقفوا على النار ما هو تقدير الجواب وترى يعني المشهد العظيم لرأيت احسنت يعني ولو ترى لرأيت امرا فظيحا عظيما هائلا. لماذا القرآن حذفه لانه يعني شيء تعرفه - [00:14:48](#)

ليس لانك تعرفه من عظمة المشهد لا يمكن وصفه. بل من عظمة هذا المشهد لا يمكن وصفه طيب نسأل الان اه محمد عيسى في اخر سورة الزمر اية تام الله يقول حصيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاؤوها - [00:15:10](#)

فتحت ابوابها. اين جواب الشرط حتى اذا جاؤوها فتحت ابوابها اين جاؤوها ورأوها لا بس اين جواب الشرط حتى اذا جاءوا عن الكفار الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها. اين جواب الشرط - [00:15:32](#)

مم اذا جاؤوها شرط واين جوابه؟ حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها جاؤوها يعني فعل فعل الشرط احسنت وفتحت ابوابها جواب الشرط. اذا ذكر القرآن جواب الشرط في حق الكفار لكن في حق المسلمين حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم - [00:15:54](#)

ما نوع الواو هنا محمد عيسى هذا ما درسناه امس يعني هذا زيادة ممكن ان تساعدك الشيخ محمد حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها ما نوع الواو من يعرف الهيواء والحال - [00:16:20](#)

احسنت يوسف. حتى اذا جاءوها والحال انها فتحت ابوابها. طيب اين جواب الشرط محذوف يا سلام ايش تقديره يعني هذا الانسان لا يستطيع ان يتخيل المشهد. انتم حتى الان مهما تخيلتم لن تتخيلا ما سيحدث الان. ما هو تقديرهم - [00:16:38](#)

دخلوها ورأوا النعيم حتى اذا جاءوها والحال انهم قد فتحت ابوابها رأوا من النعيم والكرامة ما لا يمكن وصفه هذا المشهد الذي ينتظره كل منا يعني بفارغ الصبر ويمشي الحياة بغاية الصعوبة ليصل لهذه اللحظة يعني - [00:17:02](#)

يعني الشيء لا يمكن وصفه حقيقة. لا يمكن وصفه لذلك طيب ما السر البلاغي انه في جواب الشرط في حق الكفار ذكر جواب الشرط وفي حق المسلمين ما ذكره لماذا - [00:17:22](#)

ممكن ام نتيجة المسلمين يعني يعني شأن عظيم جدا الى الحد انه يعني الشأن عظيم جدا بحيث لا يمكن التعبير عنه بالعبارة ممتاز احسنت. ففي حق الكفار لماذا ذكر حتى اذا فتحت ابوابها - [00:17:37](#)

اه هل هو يعني جيد لانه مثلا انتم تعرفون لو واحد فيه شاي يغلي وفتحتم الابريق ماذا يحدث يعني عندما الشاي يغلي وانت وانت تغطين الابريق فتحتي غطاء الابريق ماذا يحدث؟ تجدين الحرارة خرجت مرة واحدة صحيح - [00:17:58](#)

والسجين اذا فتح الباب امامه يعني يزداد خوفا اكثر واكثر لا سيما اذا الباب فيه عذاب يعني ففتح الباب امام الكفار هذا فيه زيادة عذاب ولا يفتح لهم الباب قبل ذلك اكراما لهم. يعني فتح الباب قبل ان يأتي الشخص هذا اكرام. كيف الملك مثلا يفتح له الباب قبل ان يأتي - [00:18:20](#)

هذا اكرام للمؤمنين. اما الكافر يفتح الباب امامه حتى يخرج العذاب كله والحرارة في وجهه. فهي فيها الشدة اكثر ففي حق الكفار ذكر جواب الشرط وفي حق المسلمين حذفه نفس الشيء فلما اسلما وتله للجبين اين جواب الشرط - [00:18:43](#)

فلما اسلم محذوف كأنه يقول يعني لك ان تتخيل كيف وضع ابراهيم ابنه ووضع عليه السكين واراد قتله كأنه مشهد يعني عظيم فظيع وفي حق يوسف عليه السلام عندما طلبوا من ابيهم ان يأخذوا يوسف ماذا قال بعدها؟ عندما اعطاهم يوسف - [00:19:05](#)

فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب. اين جواب الشرط اوحينا اليه. شف واوحينا في واو لا يمكن ان يكون الجواب شرط فلما غابوا به واجمعوا يجعلوه في غيابة الجب واوحينا في واو - [00:19:27](#)

محذوف كأنه يقول وضعوه في الجب ولك ان تتخيل كم اذوه وكيف نزعوا يعني ثوبه عنه قميصه وكيف يعني المشهد لا يوصف يعني تخيل الولد صغير وهؤلاء شباب كبار اخذوه ونزعوه - [00:19:45](#)

منه القميص والقوه في اعماق الجب يعني مشهد كانه يقول لك ان تتخيل فظاعته. القرآن ترك لك يعني ان تتخيل هذه الفظائع التي حصلت اذا حذف الجواب له بلاغات عجيبة جدا - [00:20:07](#)

وكثيرة في القرآن حتى في سورة اه ياسين واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون. حذف الجواب وهكذا كثير. طيب ضحى نريد ان تعطينا قسما محذوف وجواب قسم محذوف - [00:20:23](#)

ام طيب فقسم محذوف لاكرمن زيد. لاكرمن زيد اصلها اقسام والله او بالله لاكرمن زيد. ممتاز. جواب محذوف قاموا الفجر بالعيال والليل اذا يسر ما ما هو الجواب المحذوف مم - [00:20:41](#)

انا كتبت نقطة نقطة بعدين كتبت كيف فعل ربك يدلك على الجواب يعني الله الان سيهدد قريشا ويقول لهم الم تر كيف فعل ربك بعاد رمزات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود. يعني اهلك كل هؤلاء - [00:21:03](#)

فماذا تظنين انه يهدد قريشا؟ ماذا يقول لهم اه يعني اه ممكن للاسلام؟ بالضبط يعني لاعذبنكم كما عذبت هؤلاء. يعني كانه يقول لاعذبنكم كما عذبت هؤلاء. ما الدليل اني قادر على هذا العذاب - [00:21:21](#)

الم تر كيف فعل ربك بعاد؟ جيد. طب في سورة القيامة ماذا تقدرين لا اقسام بيوم القيامة ولا اقسام بالنفس اللوامة ابحسب الانسان ان لن نجمع عظاما ما التقدير فلا قادرين؟ اي ليست جواب الشرط ليس جواب القسم - [00:21:40](#)

لكن تدل على الجواب يقسم انه قادر على ان يبعث الانسان. لابعثنكم اتحسب اني لا اقدر؟ بلى انا اقدر. عرفتم لماذا حذف الجواب؟ اه لان قدرة الله يعني شيء لا يوصف. احسنت فهي قدرة عظيمة - [00:22:01](#)

هذا السهل لا احتاج ان اذكر اني قادرا عليه. هذا جواب القسم هذا درسناه امس. من يعطيني حذف المعطوف؟ الان العام نريد

معطوفا محذوفا اه لا يستوي منكم من انفق من لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل مع من - 00:22:19

انفق متى بعد الفتح وقاتل؟ ما السر البلاغ في حذف هذا لا يوجد مقارنة بينهما. لا يوجد مقارنة بين الحاليين احسنتم. ما مثال حذف

الجملة امامكم هي موجودة امامكم. كان الناس امة واحدة - 00:22:41

اذ كان الناس امة واحدة فبعث اي فاختلفوا فبعث. ما مثال ايضا اخر موجود في الكتاب عندكم هي امامكم الان. حذف جملة قرص

اللون والى جملة واحدة وان يكذبوك فاصبر فقد كذبت رسل من قبلك. دخلنا السر البلاغي انه فيه يعني ايجاز وفيه - 00:23:01

امر بالصبر مع اعطاء قدوة وفيه لان اذا قال اصبر فيه مرارة فاعطاه اياها بطريقة جميلة. حذف جمل ما مثال حذف الجمل ها يقول

نضرب بعصاك الحجر فانفجرت. لا هذه جملة واحدة. الجمل فارسلون - 00:23:29

يوسف يعني ارسلوني لاستعبر الرؤيا فارسلوه فاتاه فقال كذا احسنتم. نقف هنا سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت

نستغفرك ونتوب اليك - 00:23:45